النجف الأشرف

أصالة ومعاصرة

أ. محمد علي آذرشب

أستاذ جامعة طهران

www.ketab.ir

سرشناسه : آذرشب، محمدعلی، ۱۳۲۶-
عنوان ونام بدیدآور : النجف الاشرف أصالة ومعاصرة/ محمد علي آذرشب.
مشخصات نشر : تهران: دار تعارف للطباعة والنشر، ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهری : ۲۸۰ص.
شابک : ۶۵۰۰۰ ریال : 978-600-91949-6-4
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
یادداشت : عربی.
موضوع : نجف ـ تاریخ ـ قرن ۲۰م.
رده‌بندی کنگره : DSV۹/۹ /ن۳۳۶ ۱۳۹۱
رده‌بندی دیویی ۹۵۶/۷۵
شماره کتابشناسی ملی : ۲۷۰۷۲۴۶

www.ketab.ir

اسم الكتاب: النجف الأشرف أصالة ومعاصرة
تأليف: أ.د. محمد علي آذرشب
الناشر: دار تعارف للطباعة والنشر
تنضيد الحروف والاخراج: مركز الدراسات الثقافية الإيرانية العربية / حسين المندلاوي
المسؤول الفني والتنفيذي: كامل الكريمي
الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ . ق ـ ٢٠١٢م
الكمية: ٢٠٠٠ نسخة
السعر: ٥٦٠٠٠ ريال
العنوان: الجمهورية الإسلامية الإيرانية ـ طهران ـ ص . ب ١٣١٦٥/١٥٦
تلفن: ٠٠٩٨-٢١-٨٨٣١٤٨٢٤

جميع الحقوق محفوظة للناشر

المحتويات

مقدمة السيد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي ٩

القسم الأول: الإمام أمير المؤمنين علي(ع) والحضارة الإسلامية

الثقافة الحضارية في كلام الإمام ١٥

القسم الثاني: فلسطين/ الهمّ المشترك

القضية الفلسطينية في ضمير الشعب الإيراني ٥٦

القضية الفلسطينية في الشعر الفارسي والعربي النيجيري ٧٢

القسم الثالث: الثقافة الإسلامية الجذور المشتركة

الثقافة الإسلامية في إيران ٩١

موقف الإيرانيين من الدعوة الإسلامية ١١٨

العلاقات الثقافية بين إيران والعرب الحاضر وآفاق المستقبل ١٣٥

القسم الرابع: العلاقات الأدبية في الماضي والحاضر

أبو تمام وإيران ١٥٠

www.ketab.ir

البحتري و إيران..... ١٥٨

المتنبي في إيران..... ١٦٩

الجواهري في إيران..... ١٨٣

القسم الخامس: استشراف المستقبل أرضية حضارية مشتركة

استشراف المستقبل أرضية حضارية مشتركة ٢٠٧

حركة التاريخ في فكر الشهيد مطهري..... ٢١٧

حركة التاريخ في فكر الشهيد الصدر..... ٢٤٥

القسم السادس: الملحقات

الملحق -١- مقتطفات من قصائد الجواهري..... ٢٥٧

الملحق -٢- الصافي النجفي ورسالة الخيام..... ٢٦٧

www.ketab.ir

مقدمة السيد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تحتل مدينة النجف الأشرف بين عواصم الثقافة الإسلامية مكانة خاصة.. لأنها تحتضن مرقد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).. والإمام، في نظر المسلمين كلّهم، بل في نظر من عرف من غير المسلمين، هو بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رائد ثقافة العدل والمساواة والتقوى والعزّة والكرامة والإنسانية والشجاعة والعلم والصبر وسعة الصدر.. سائر عناصر ثقافة الإحياء الحضاري.

لقد رسم علي(ع) للإمة الإسلامية وللبشرية جمعاء مسيرة:

- تقديم المصلحة الرسالية العليا فوق كل مصلحة أخرى.
- و إقرار العدل والمساواة في المجتمع مهما كلّف الثمن.
- وتكريم العلم والعلماء، ورفع شأن المعرفة.
- والارتفاع عن الانشداد بالمال والمتاع والمصالح الشخصية ليعيش الإنسان من أجل مثل أعلى كبير.
- والارتباط الوثيق بالكامل المطلق سبحانه، والسير نحوه تعالى في حركة تكاملية مستمرة.

www.ketab.ir

-والدفاع عن المظلومين ومقارعة الظالمين دون أن تأخذ الإنسان في ذلك لومة لائم.

-والصبر على طريق ذات الشوكة والمواصلة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

-والتعامل الإنساني مع الآخر لأنه نظير لك في الخلق.

-وترسيخ فكرة الأخوة ووحدة الأمة، ووأد الفتنة والاختلاف، حتى ولو كان ثمن ذلك سلب حقه في الخلافة. هذه وغيرها من معالم مسيرة أمير المؤمنين تشير جميعها إلى هدف واحد وهو بناء أمة قوية متحضرة منسجمة دائبة الحركة في طريق كمالها المادي والمعنوي.

من هنا فإن مدينة النجف الأشرف ضمّت جميع هذا المخزون الثقافي الحضاري وبشّرت به على مرّ العصور.. فكانت بذلك عاصمة ثقافة ومركز إشعاع حضاري.

ثم إن النجف الأشرف اختصّت منذ تأسيس حوزتها العلمية على يد الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) بمختلف الأجناس البشرية من المسلمين مقتدية في ذلك بعلي بن أبي طالب(ع) الذي وقف يقارع حتى آخر سنين حياته الجبهة الجاهلية التي أرادت أن تفرض منهج التمييز العرقي والعنصري والقبلي بين المسلمين. حاربها في حياته بأن التزم التزامًا صارمًا بالعدالة والمساواة بين بالمسلمين، وحذّر منها أن يكون لها شأن بعد حياته: «فيتخذون مالَ اللهِ دُوَلاً وعبادَه خَوَلاً».

وبسبب التواصل الثقافي والعلمي بين إيران والنجف كان للعلماء والمفكرين والأدباء الإيرانيين دورهام في تحويل هذه المدينة المقدسة إلى مركز للتعارف الثقافي.. والتبادل المعرفي تحقيقًا لقوله سبحانه:

www.ketab.ir

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾.

و إذا علمنا أن التعارف يشكل أهم عناصر الإنتاج الحضاري لَعلِمنا مكانة النجف في مضمار الحضارة الإسلامية.

إن المسلمين اليوم إذ يستشرفون بناء حضارة جديدة تقوم على أساس ثقافتهم المتحركة الفاعلة، وتتناسب مع متطلبات العصر، فإنهم ينظرون إلى عواصم الثقافة الإسلامية وفي طليعتها النجف الأشرف بعين الأمل كي تمدّهم بما يعينهم في مسيرة البناء الحضاري المستقبلي.

تستطيع النجف ان تقدم المشروع الحضاري الذي تحتاجه الأمة مستلهمًا من صاحب المرقد الشريف فيها الإمام أمير المؤمنين علي(ع)، ومن ماضيها العلمي المجيد، بل ومن تاريخها المعاصر الذي شهد عمالقة الفكر الحضاري الإسلامي وكبار دعاة التطوير والتحديث الجامعين بين الأصالة والمعاصرة، وعظماء الداعين إلى وحدة الأمة ونبذ الطائفية البغيضة، والوقوف إلى جانب الحق ونصرة الإسلام والمسلمين في كل مكان.

إن المشاريع التي قدمتها النجف الأشرف من خلال «منتدى النشر» و«كلية الفقه» والشيخ محمد رضا المظفر والرائد الكبير السيد محمد باقر الصدر، والمواقف العظيمة التي اتخذها مراجع هذه المدينة من قضايا العراق الداخلية وقضايا الأمة بشكل عام تشكل منهجًا عظيمًا لرسم مستقبل واعد لأمتنا الإسلامية. من هنا فإن إعلان النجف عاصمة للثقافة الإسلامية يبشّر بغدٍ تزول فيه الحواجز الطائفية والعنصرية والإقليمية، وتبرز فيه الأهداف الكبرى لأمتنا الإسلامية.. وعلى رأس هذه الأهداف استعادة عزتها وكرامتها في ظل مجتمع إسلامي متحضّر منسجم متطور ينافس الثقافات والحضارات القائمة على الساحة الدولية، بل ويقدم

www.ketab.ir

المشروع الإنساني الإسلامي القادر على إنقاذ الأمة من تخلّفها وتمزّقها وتشرذمها وضعفها وسيطرة الطواغيت والمتفرعنين والصهاينة على مقدراتها، ومما تتعرض له من انتهاك الحرمات والتلاعب بالمقدرات ونهب الثروات..

بل إن إعلان النجف عاصمة للثقافة الإسلامية يستطيع أن يكون منطلق حركة ثقافية تنقذ البشرية مما تعانيه من أزمات خانقة وكوارث متفاقمة وحروب طاحنة، وبذلك تنشر الأمن والسلام في ربوع المعمورة.. وليس ذلك على النجف بعسير وهي تحتضن رفات رائد من رواد ثقافة الحبّ والسلام والوئام ومكافحة الظلم والظالم. كما أن هذه المدينة بتاريخها المشرق كما ذكرنا لها من التجارب الثقافية والعلمية ما تستطيع أن تغني به مسيرة الأمة نحو استعادة مكانتها على ظهر الأرض.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية عامة ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي فيها بشكل خاص أبدوا استعدادهم دائما للمشاركة في هذا الإعلان بما يتناسب وعظم شأن هذه المدينة، وعظم المنصب الحضاري والثقافي والعلمي الذي شدّ إيران بالنجف الأشرف.

وهذا الكتاب يضم باقة تعبّر ـ ولو بشكل محدود ـ عن اهتمامنا بالتواصل الحضاري بين البلدين الجارين . سائلين الله سبحانه أن يأخذ بأيدينا جميعًا أن نعمل لما فيه عزّة أمتنا وكرامتها ووحدتها ومواجهة التحديات التي تحيط بها:

﴿ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

الدكتور سيد محمد حسيني

وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي

في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

www.ketab.ir